فليس في خبر مسلم من حديث ابي سعيد وفي رواية انه استاذن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في كتب الحديث فلم يأذن له وجوزه اي كتب الحديث
وفعله جماعة من الصحابة منهم علي وابنه الحسن وعمر وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وانس بن مالك وابن عباس وابن عمر في رواية والحسن
وقال البلقيني في محاسن الاصطلاح اعلم من روى عنه ذلك من الصحابة
عمر بن الخطاب لزعثمان ابن عفان روى عن عمر انه قال قيدوا العلم
بالكتابة ونحوه عن عثمان وعطا وسعيد بن جبير وعمر بن العزيز و
حكاه القاضي عياض عن اكثر الصحابة والتابعين قال القاضي
ثم اجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف بنا على وقوع
الاجماع بعد الخلاف والاعتداد به وهي مسئلة خلاف في الاصول ومما
يدل على الجواز اي في عصره صلى الله عليه وآله وسلم فضلا عما بعده ما ذكره
زين الدين من قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح
اكتبوا لابي شاه بالشين المعجمة وهاء منونة في الوقف والدرج على
المعتمد وهو مر منه صلى الله عليه وآله وسلم بكتب خطبته التي سمعها ابو شاه
يوم الفتح من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطلب ان يكتب له فامر صلى الله عليه وآله وسلم
بكتابتها له قال ابن عبد البر في الاستيعاب ان اباشاة رجل من اهل
اليمن حضر خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فتح مكة فقال ابو شاه اكتب
يا رسول الله الخطبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكتبوا لابي شاه قال ابن عبد البر
وهو من ثابت الحديث فاما قول البلقيني يجوز ان يدعى انها واقعة عين فقد

نظره

نظره السخاوي وكان وجه ان الاصل التشريع العام ومن الادلة
على الجواز ما في صحيح البخاري بحديث ايتوني بدوا ۞ وقرطاس
اكتب لكم كتابا الحديث ومن الادلة على جوازها ما رواه ابو داود
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت اكتب كل شيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الحديث وفيه انه ذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وآله فقال له اكتب وفي لفظ قلت يا رسول الله اكتب ما
اسمعه منك في الغضب والرضا قال نعم فاني لا اقول الا حقا وكان سمى
صحيفته تلك الصادقة رواه ابن سعد وغيره وفي صحيح البخاري من
حديث ابي هريرة ان عبد الله بن عمرو كان يكتب فانه قال ابي هريرة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ اكثر حديثا مني الا ما كان من عبد الله
ابن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب قلت وقد كتب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كتاب الصدقات لابي بكر الصديق وهو في صحيح البخاري
قلت وكتب صلى الله عليه وآله وسلم الى قيصر وكسرى وملك مصر وعمان وغيرهم
وكتب لعمرو بن حزم الديات والزكوات كما قدمنا في الوجادة وكتب
على عليه السلام صحيفة كانت معلقة في سيفه فيها اسنان الابل
ومقادير الديات وصحيح اظنه في صحيح البخاري هو كما ظنه رحمه الله
واوله فيه ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا القرآن وما في هذه
الصحيفة فلو تركت الكتابة في الاعصار الاخيرة لكان ذلك سببا
الى الجهل بالشريعة وموت كثير من السنن بل قد كتب عمر بن عبد العزيز
وبالجملة م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)